

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

وفي ايضا انه رضي الله عنه ذهب بقوده قيادة الى الرسول عليه الصلاة والسلام يقول بماذا برداهه ماسك رجلاه بقوده الى الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا قال لهم ارسله نعم - [00:00:16](#)

وفيها ايضا دليل على انه ينبغي ان يستعمل مع الانسان ما يطمئن به قبل ان نناقش يعني توطين الانسان وتهذئة نفسه قبل مناقشته هو الاولى لانه قال ارسله لانه لو كان امسك برداهه - [00:00:36](#)

ربما لا يتمكن من مع تشویش الفكر من قراءته على حسب ما سمعه من الرسول عليه الصلاة والسلام فينبغي للانسان ان يعطي فرصة قبل ان نناقش ليهأ ويناقش عن هدوء وطمأنينة - [00:01:03](#)

وفيه ايضا دليل على ان الحاكم يجب عليه ان يسمع حجة الخصمين قبل ان يحكم وجهه ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر هشام ان يقرأ وامر عمر ان يقرأ وفيه ايضا دليل على تصويب - [00:01:20](#)

القراءتين وان اختلفتا ولكن هذا بعد ان يوحد المصحف اما اذا وحد المصحف فان من قرأ على خلاف ذلك لا سيما عند العامة الذين يشكل عليهم مثل هذه الامور - [00:01:45](#)

فلا يقرأ وكما ذكرت قبل قليل ان الاحرف هذه لم تكن معلومة الان وان الله تعالى ينساها الامة حتى لا يرجع الناس الى الخلاف الذي كان بينهم وهنا لو انناقرأنا - [00:02:02](#)

عندك شرح عليه جيد ها ما يخالف مفید اي نعم ان ابن عباس رضي الله عنهم حدثه ان رسول الله صلى الله قال قال اقرأني جبريل على احرف جبريل - [00:02:19](#)

قال اقرأني جبريل على حرف جبريل على حرف قال في الفتح وهذا مما صرخ ابن عباس بسماعه منه صلى الله عليه وسلم وكأنه سمعه من ابي ابن كعب فقد اخرج النسائي من طريق عكرمة ابن خالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:02:47](#)
انه كعب نحوه فراجعته ولمسلم من حديث ابي ترددت اليه ان ان هون على امتی. وفي رواية له ان امتی لا تطيق ذلك. فلم ازل فلم ازل استدیره - [00:03:09](#)

اطلب منه ان يطلب من الله الزيادة في الاحرف للتوضعة. ويزيدني اي ويسأل جبريل ربه تعالى فيزيدني حتى انتهي الى سبعة احرف وفي حديث ابي المذكور ثم اتاه الثانية فقال على حرفين ثم اتاه الثالثة فقال - [00:03:24](#)

على ثلاثة احرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ على سبعة احرف فاما حرف فاما حرف تقرأ فاما حرف فاما حرف قرئ عليه فقد اصابوا. وحديث الباب سبق في بدا الحلق. وبه قال حدثنا سعيد بن عفیر المصري قال حدثني - [00:03:44](#)
بالافراد ابن سعد الامام المصري قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين نحال ابن شهاب محمد مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراج عوض ابن الزبير العوام المخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بن نوفل الزهري وعبدالرحمن بن عبد بتنيون - [00:04:07](#)

بتنوين عبد من غير اضافة لا شيء. القاري بتحديد القاري تشديد التحکیم نسبة الى القارة بطن من بطن من خزیمة بن مدرکة والقارة لقب واسم مدرکة والقارة لقبه واسمه اثیع بن مثلث المصغرة. حدث حدثاه ان انهم سمعا عمر بن الخطاب رضي الله - [00:04:27](#)
عنه يقول سمعت هشام ابن حکیم ولابی ذر والاصیل زیادة ابن حزام وهو اثیر ابن حزام وهو ثدی على الصحيح يقرأ سورة الفرقان لا سورة الاحزاب اذ هو غلط في حیاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)

فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اساوره بهمزة مضمومة وسین مهملا اي اخذ برأسه او او ثوبه. في الصلاة فتصبرت اي - [00:05:09](#)

اخذ برأسه او مواثبه وواهبه في الصلاة فتصبرت وتكلفت الصبر حتى سلم اي فرغ من صلاته فلبيته فلذبته بفتح اللام فلبيته بفتح اللام وتشديد المودة الاولى كالفرع واصله وقال وقال عياض التخفيض - [00:05:30](#)

واعرف بردائه اي جمعت عليه ان لدته لن لا ينفلت مني وهذا من عمر على عادته في بالامر بالمعروف فقلت فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعت تقرأ تقرأ تقرأها تقرأ - [00:05:52](#)

تقرأها بحذف الضمير قالوا الاصل فقال هشام اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فقلت له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأتها - [00:06:13](#)

فيه اطلاق التكذيب على غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما ما خالف الصواب وصاغ له وصاغ له ذلك قدمية الاسلام وسابقه بخلاف شأن وسابقته بخلاف شأن فانه من مسلمة من مسلمة الفتح - [00:06:28](#)

فحشى اللاثم من مسلمة الفتح فخشى الا يكون اتقن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث اذن القرآن على سبعة احرف قبل ذلك فانطلقت به اقوده اي اجر رداءه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ - [00:06:48](#)

بسورة الفرقان بباء الجر والاربعة سورة الفرقان على حروف لم تقرئها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله عند تقاطع الابدي ثم قال عليه الصلاة والسلام اقرأ يا هشام فقرأ علي فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ - [00:07:08](#)

يقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا انزلت ثم قال عليه الصلاة والسلام اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقران بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزل ولم يقف الحافظ ابن حجر على تعيين الاحرف التي اختلف فيها - [00:07:28](#)

عمر بن عمر بن هشام من سورة الفرقان. نعم سورة الفرقان نعم جمع. نعم جمع ما اختلف فيه من من المتواتر والشاذ من هذه السورة وسبقه الى ذلك ابن عبدالبر ابن عبدالبر - [00:07:48](#)

مع مع صوت ثم قال والله اعلم بما انكر منها عمر على هشام وما قرأ به عمر ثم قال عليه الصلاة والسلام تطيبا لقلب عمر لان لا ينكر تصويب الشيئيين المختلفين ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف جمع حرف مثل فلس - [00:08:05](#)

وافلس على لغات ها فلس وافلس على لغات واقع جمع حرف مثل الفلس واكنس على لغاتنا او اقرأ او اقرأات على او قراءات. فعلى الاول يكون المعنى على على او же من - [00:08:24](#)

على او же من اللغات لان احد معاني الحرف في اللغة الوجه. قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الحرف على الكلمة لكونه بعضا. فاقرأوا ما تيسر منه اي من اي من الاحرف المنزل بها. فالمراد بالتيسيير في الاية غير المراد - [00:08:56](#)

في الحديث لان الذي في الاية المراد به القلة والكثرة والذي في الحديث ما يستحضره القارئ من القراءات فالاول من الكمية والثاني من الكيفية وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام منها لابي ابن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل وعمر ابن العاص مع رجل في - [00:09:17](#)

وعمر بن العاص مع رجل في اية من القرآن رواه احمد وابن مسعود مع رجل في سورة في سورة من من الـ حمد من لا لحم رواه رواه الف لام ميم نعم - [00:09:37](#)

من من على الحال الف لام الحلقة اي نعم رواه ابن حبان والحاكم واما ما رواه الحاكم عن سمرة رفعه اذن القرآن على ثلاثة احرف. فقال ف قال ابو عبد الله تواتر - [00:09:56](#)

تواترت الاخبار بالسبعة الا في هذا الحديث. قال ابو شامة يحتمل ان يكون بعضه اذن على ثلاثة احرف كجدوه والرهب او اراد اذن ابتداء على ها؟ كجدوه والرهب او اراد اذن - [00:10:18](#)

ابتداء ابتداء على ثلاثة احرف. ثم زيد الى سبعة ثم زيد الى سبعة توسيعة على العباد. والاكثرون انها محصورة في السبعة محصورة في

السبعة؟ وهل هي باقية الى الان؟ يقرأ بها ام كان ذلك ثم استقر الامر على بعضها والى الثاني ذهب الاكثر - [00:10:40](#)
كسفيان ابن عبيدة وابن وهب والطبرى والطحاوى وهل استقر ذلك في الزمن النبوى ام بعده؟ والاكثر على الاول واختاره القاضى ابو بكر ابن ابن الطيب وابن عبد البر وابن العربي وغيرهم - [00:11:01](#)

وغيرهم لان لان ضرورة اختلاف اللغات ومشقة نطقهم بغير لغة ما اقتربت التوسعة عليهم في اول الامر. في اول الامر فاذنت لكل فاذنت لكل في كل ان يقرأ على حرفه او اذن - [00:11:15](#)

فاذن فاذن لكل ان يقرأ جزء. ها مرصوص الحروج في اول الامر فاذن بكل اجر. مرصوصة قال فاذن لكل ان يقرأ على حرفه اي طريقته في اللغة الى ان انضبط الامر وتدريب الالسن وتمكن الناس من الاقتصار على الطريقة - [00:11:32](#)
واحدة تعارض جبريل عليه الصلاة والسلام القرآن مرتين في السنة الاخيرة واستقر على ما هو عليه الان فنسق الله تعالى تلك القراءة المأذون فيها بما اوجبه من الاقتصار على هذه القراءة التي تلقاها الناس وشهاد له ما عند الترمذى - [00:12:00](#)

وشهاد له ما عند الترمذى عن ان ابین انه صلى الله عليه الصلاة والسلام قال انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل اني بعثت الى امة امية فيهم الشیخ الفانی والعجوز الكبير والغلام قال قال - [00:12:18](#)

اقرأهم او قرهم. قال قرهم ان يقرأوا او قرهم. ايش؟ قال يمرهم ان يقرأوا قمهم الظهر ما في مرهم ابعثي احرفا وفي بعضها قول وفي بعضها كقولي هلم وتعال واقبل واسرع واذهب واعجل لكن وعجل واعجل - [00:12:38](#)

واعجل لكن الاباحة المذكورة لم تقع بالتشهد لم تقع بالتشهي اي ان اي ان كل احد يغير الكلمة بمرادفها في لغته. بل ذلك مقصور على السماع من رسول الله صلی الله عليه - [00:13:08](#)

وسلم كما يشير اليه كما يشير اليه قول كل من عمر وعثمان اقرأني النبي صلی الله عليه وسلم اقرأ اقرأ للنبي صلی الله عليه وسلم ولوئن سلمنا اطلاق الاباحة بقراءة المراد المرادف ولو لم يسمع لكن - [00:13:23](#)

اجماع من الصحابة في زمن عثمان في زمن عثمان الموافق العرضة الاخيرة يمنع ذلك كما كما مر واختلف في المرار بالسبعة. قال قال ابن عربي لم يأتوا. قال ابن العربي هو الصبي. الان هل هي بالتشهي - [00:13:43](#)

او على حسب ما قاله النبي صلی الله عليه وسلم ذكر فيها قولين بعضهم قال انه بالتشهد يعني كل انسان يتكلم بالكلمة بمعناها على لغتي مثل تعال تقول هلم اقبل - [00:14:02](#)

نعم اه - [00:14:21](#)